



ثقافة حرة في ظل  
عراق ديمقراطي حر

# بيث انكاوا

BETH ANKAWA

www.bethankawa.com April No (31) 2008 العدد (٣١) السنة الرابعة نيسان ٢٠٠٨ عنكاوا جمعية الثقافة الكلدانية/ عنكاوا جريدة شهرية ثقافية عامة تصدرها جمعية الثقافة الكلدانية/ عنكاوا

## كل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول الاول من نيسان (اكتوبر) عيد رأس السنة البابلية الاشورية الجديدة نرفح احمر التهاني واجمل التبريكات، امين ان تعاد هذه المناسبة القومية الوطنية على ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري وعلى عراقتنا الحبيب وجميع ابنائه بالسلام والاستقرار وتوحيد الصفوف والجهود لتحقيق اهدافنا النبيلة في العيش الكريم في مجتمع يسوده العدل والمساواة  
الهيئة الادارية  
جمعية الثقافة الكلدانية/ المقر العام- عنكاوا

## افول نجم ساطع في سماء المحبة استشهاد المثلث الرحمة المطران بولص فرج رحو يشير ردود افعال غاضبة



الى الملكوت السماوي، ولتضي الساعات دون ان يزور المصلين الملل. ارجو ان يتسع المقام هنا لاقتراح بسيط راود فكري بعد استشهاد سيدنا فرج الا وهو اطلاق اسم: (الشهيد مار بولص فرج رحو) على كنيسة مار بولص الكلدانية بالموصل، لما له فيها من خدمة جليلة يذكرها الداني ولاينكرها القاصي، ليكون الحد الادنى من التكريم الواجب لواحد من كوكبة شهداء المشرق الجدد.

جورجينا بهنام

مرة أخرى تمتد يد الغدر لتتطف واردة أخرى من ورود حديقة الرب، وكان هذه المرة كاهناً من كنيسة السريانية الارثوذكسية الاب يوسف عادل عبودي، والذي استشهد يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٤/٥ وهو يؤدي واجبه الديني، إننا في الوقت الذي نستذكر فيه هذه الجريمة النكراء بشدة نرفع صلواتنا ودعاءنا الى الله العلي كي يحفظه مع الابرار في ملكوته السماوي ويمنح ذويه ورعيته الصبر والسلوان. المجد والخلود لشهيدنا البار الخزي والعار للقتلة الاشرار

جمعية الثقافة الكلدانية/ عنكاوا



استنكار

## مار بولص فرج .... فرحنا بالقيامة

الدائم، أثر لا يمحي في قلوب وعقول كل الذين عرفوك- خاصة- في الظروف الصعبة التي ألمت بعراقتنا الحبيب بعد الاحتلال الأمريكي، فكنت دائماً سندا قويا لكل أبنائك الذين كانوا يتغذون من رجائك ويتقنون بصبرك، وكانت معنوياتك العالية دائما الينبوع الذي يزورونه كلما أحاطت بهم غيمة سوداء جديدة ليغسلوا أحزانهم، ويرتسوا منه أملاً ورجاءً يساعدهم على المصابرة والمجاهدة ضد كل المتآبئين عليهم من الاعياء والمختبئين وراء التسميات.

اعرفك منذ متى؟ .. منذ زمن بعيد، منذ بدأت اعرف الدنيا، فقد فتحت عيني في (كنيسة ام المعونة الدائمة) في الموصل - الدواسية، لاجد(ابونا فرج) و(ماسير مجدولين) ابوين لكل شاب وشابة ولكل طفل وطفلة، ولانزلت اذكر كيف كنا نتحلق حولك ونحن أطفال صغار، لنرى يسوع في وجهك الباسم، ومنتظر ان تمزح معنا لنضحك معك ونفرح.

كم كان فرحنا عظيماً ونحن نشترك معك في القداس الإلهي، بحق يا سيدنا لقد كان قداسك مميزاً جداً (او هو كذلك بالنسبة لي على الاقل). فصوتك الرخيم يضيء على الألمان الطقسية نكهة خاصة نجعلنا نجتهد لحضور قداسك، في الاعياد والمناسبات الطقسية خصوصاً وانت تقديس (القداس الثالث) لترتفع بافكارنا وعقولنا

لم انس النقطة... لا لم انساها، لكني أريد قصدا ان اثير هذه النقطة بالذات... (الفرح) الذي كان سمة سيدنا الشهيد (مار بولص فرج رحو) وطابعه المميز أينما حل. ماذنقول في وداعك ياسيدنا؟ أي كلام يمكنه ان يصف امانتك وخدمتك للمسيح ورعايتك لرفاهه ونعاجه؟ لانك احببته كما احبه بطرس وسمعت وصيته وحفظتها في قلبك "تحبني؟... ارح خرافي" نعم لقد احببت حتى الموت موت الصليب على خطى سيدنا يسوع المسيح، وشربت نظيره كأس الالم حتى الثمالة ولم تقتصد في خدمته نقطة عرق، لابل ضحيت حتى آخر قطرة دم.

رياضة درب الصليب في كنيسة الروح القدس لم تكن سوى مرحلة من مراحل درب الصليب الذي ارتضيت ان تسير فيه حتى النهاية معانقاً صليبيك فرح.... نعم فرح رجاء القيامة. لقد كان الفرحة سمة لا تغيب عنك وبصمة من بصماتك تطبع حضورك أينما حللت، لم تراقق الابتسامات وجهك حتى في أصعب الظروف، وكنت تضحك وتتهدم حتى على التهديدات التي لطلما صبرت عليها.

كان لابتسامتك البريئة وحضورك اللافت وحيوية الشباب التي فيك وتفاؤلك

## في البال سيبقى

كمال لازار بطرس

في البال.. هو في البال... وفي القلب عندما نتحدث عن المحبة والعطف والحنان. وفي الحنايا عندما نتأمل كلماته الدافئة، وفعلها المؤثر في النفوس. إنه في الروح والضمير والخيال منذ أن ترك هذه الأرض في ذلك اليوم الحزين، الثاني عشر من شهر آذار الماضي. لماذا قتلوه؟

هو لم يكن سياسياً ولم يتعاط السياسة في يوم من الأيام، ولم يكن نصيراً لطرف على حساب طرف آخر في المعادلة السياسية الشائكة في هذا البلد. كان يقف على مسافة واحدة من الجميع، ويدرك تماماً الفروق الدقيقة بين الدين والسياسة، وبين الدين والطائفة، فلم يتخل قط عن رسالة موقعه الديني الكبير، ولم يتطفل على مواقع السياسيين ابدأ..

لم يعرف التعصب طريفاً إلى قلبه ووجدانه، ولم يكن خصماً أو عدواً لأحد، بل على العكس كان أماً كريماً، محباً للجميع، نصيراً للحق والعدل. كان له وجه واحد، فما يقوله في الداخل هو نفس ما يقوله في الخارج، وكان واعياً على الدوام بدوره. إنه دور العقل المنفتح على الآخرين، دون تفریط في حقوق الله والانسان، مستمداً قوته من إيمانه الذي ملأ قلبه وجعله يهدم كل هياكل الخوف والقلق والتردد.

لم يهرول إلى تجبير المشاكل سراً أو علناً لأنه كان يعلم أن كلمة هنا وحرفاً زائداً هناك سيؤجج نار الفتنة التي طالما دعا إلى اخمادها.

أما شعاره فكان المحبة، ولا شيء غير المحبة التي روج لها وسعى إليها على طريقة سيده، وهو مؤمن بأن المحبة الحقيقية كالنبع السخي يتدفق بفيض عطاء، وإن ارتفعت في مجراه السود، وإن تحكمت في مسيرته للتيارات المعاكسة.

لم يتردد في الجهر للراقيين جميعاً (على اختلاف انتماءاتهم الدينية والطائفية والمذهبية) أن الخوف وهم تبده المواطنة الصحيحة الشريفة، مواطنة المساواة في الحقوق والواجبات، مواطنة تلغي الفوارق المصطنعة بين أبناء الشعب الواحد.

ويبقى السؤال: لماذا قتلوه؟

قتلوه لأنه كان يدعو إلى نشر ثقافة التسامح بدلاً من ثقافة العنف والقتل والذبح.

لأنه كان يقول: نعم للثقافة، لا للتصادم. لأنه كان مع قوة المنطق وليس مع منطق القوة. اعتبروا اقواله تلك جريمة يستحق عليها الموت. فقتلوه، ورموه كالطير المذبوح على قارعة الطريق فريسة للحوانات السائبة.

فانظم بذلك إلى قافلة الشهداء من رموزنا الكبار، مسجلاً اسمه في الصفحات البيضاء من تاريخ شعبنا: الكلداني السرياني الآشوري. أما خسارتنا فيه فلا تعوض، فقد خسره الجميع، وفي مقدمة من خسره القتل انفسهم، لأنه كان يصلي من أجلهم ويدعو لهم بالرحمة والمغفرة.

سلاماً على رجل دين لم يسع في حياته إلى مكسب أو مغنم أو مال...

سلاماً على روح الشهيد المطران بولص فرج رحو (رحمه الله).

سلاماً على أرواح الشهداء من أبناء شعبنا، وكل الشهداء الآخرين.

## هنيئاً لك الملكوت يارجل الله

فقدت كنيسة العراق الكلدانية عامة وكنيسة الموصل خاصة علماً من اعلامها الأجلاء، لقد رحل مثلث الرحمة الراعي الجليل مار بولص فرج رحو.

لقد اعطيت لنا يا بوتي الحبيب مثلاً في الشهادة والشجاعة والإيمان، عرفناك منذ كنت كاهناً في كنيسة ام المعونة بالموصل، وتعلمنا منك الكثير الكثير.. تعلمنا المحبة والتسامح والتواضع وحب الخدمة والغفران ومحبة القريب، وكبرنا وكنت معنا تسأل عنا فرداً فرداً، لقد احببتنا لدرجة انك ضحيت بحياتك لأجلنا، فضلت الحياة مع الرب على العيش بعيداً عنه، سفكت دمك الطاهر ليبقى العراق وتبقى الموصل ام الربيعين التي جرى حبها بدمك، لقد افتدبتنا جميعاً.. وفي احدى مواظك الاخيرة تكلمت عن الشهادة وكأنك كنت تعلم بان موتك قريب..

قلت (( لقد رجعت المسيحية الى القرن الاول الميلادي، وهذا بلدنا وترابنا وسنبقى فيه ونموت على ارضه)).. لقد فزت يا سيدي الوفور باكليل الظفر عندما حملتك الملائكة الى الفردوس الابدي لتكون الى جوار الرب يسوع والعزراء مريم.. صلي لاجلنا ياراعينا الجليل، صلي لكي لا يترعرع ايماننا ونبقى صامدين.. لقد احببت فكان موتك ثمناً لهذا الحب (ما من حب اعظم من ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه) . ابدا لن تستطيع دموعنا السخية وقلوبنا الدامية ان نؤفيك حقاً..

فوداعا ليها الاب والاخ الحبيب مار بولص فرج رحو، وداعا يا شهيد ويا قدس الكنيسة الكلدانية، وداعا يا من رسمت الابتسام على وجه كل محروم ومهمش وفقير وبنيتم، وداعا يا من علمتنا معنى المسيحية التي هي فعل وليست فقط تسمية. سابقى انحنى واقبل روحك الطاهرة ياسيدنا وراعينا الجليل يارجل الله

هناء توما يوسف

## لماذا؟! !!

استوففتي كلمة (لماذا) عندما كانت تظهر على شاشة التلفاز خلال نقل مراسم العزاء لشهيد الكنيسة الكلدانية وكنيسة المسيح (له المجد - في المعمورة كلها، المرحوم مثلث الرحمة المطران بولص فرج رحو . لماذا اختطفوه؟ ولماذا قتلوه؟ أطمعاً بعماراته وأملكه؟ أم برصيده من المال في البنوك؟ نعم .. فعماراته وأملكه كانت ارض الله الواسعة .. ورسيدته كان من (المحبة) عند الملايين من المسيحيين والمسلمين والايديديين. هل اخذوا بثأرهم منه؟ اقلهم يسمعوه وهو يكرز ويقول: (أحبوا اعداءكم، وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم) . متى ٤٤/٥.

فان الشهيد كان مثلاً للحب والسلام والأين البار (موصل) الحذاء، ومواطناً معتزلاً بتريته وطنه وعراقتيه. هل لأنه غدر بهم؟ الفقيه كان منهلاً من الرحمة والرفقة، هادئاً مسالماً (حمل)

وديع، فجاعت الذئاب المفترسة ومزقت جسده الطاهر . ذئاب ضارية .. تسللت من وراء الحدود، قاسية القلوب، لاترحم، تهجم، تحرق، تهدم وتقطم حتى الرضيع في مهده . أتساءل مرة أخرى وأقول: لماذا؟! وماذا كانت جريمته؟! أحكمتم عليه بالعدل بعد التداول في الجحج المنسوبة اليه زوراً؟ ومن اعطاكم الحق بقتله؟ اين ايمانكم؟ وعدالتكم؟ ماذا كان ذنبه؟ لأنه ليس (كسوة) خدمة الله و (كرس) حياته كلها خدمة للكنيسة والناس؟ فانه يومياً ومن خلال الصلوات كان يصرخ ملء فمه ويقول: (المجد لله في العلى، وعلى الارض السلام، والمسرة بين الناس) لوقا/٢، ١٤/١، نعم، كان يسبح الله في الاعالي ويتضرع بأن يسود "السلام" على الارض. اية ارض؟ ارض الله الواسعة من مشرقه الى مغربه، والمسرة بين الناس ولم يفرق في دعائه بين فئة واخرى ولا بين اسود وأبيض وأحمر من الناس، بل كل الناس. هذه كانت رسالته العظيمة وإيمانه الفاضل.. لنضع " الايمان"

و " السياسة" جانباً .. فيا أنتم .. يا عديمي الضمير .. ألم ترأفوا (ب- بياض لحيتي) و (شيوخوتي) و (كهولته الوقورة)؟ ففي كل الأعراف والعبادات والتقاليد القبلية والعشائرية وحتى في أولى بديهيات الانسانية، الواجب احترام المسنين وتقدير الشيوخ؟ لماذا ايها القساة؟ لماذا طعنتم العراق مرة أخرى بسيف مسموم ملؤه الحقد والغدر والكرهية، وقتلتم رمزاً شامخاً من رموز الفكر والسلام والأخوة في العراق؟ لماذا جرحتم (الموصل)، المدينة الاصيلية ذات التاريخ العريق والحضارة والمجد؟ هل اردتم إسكات صوت الحق، صوت المحبة، صوت الوحدة الوطنية، صوت التآخي وصوت السلام؟ فذبحتم - كما تذبحون العراقيين كل يوم - حماهم السلام ودعاهم. ولكن .. لتعلموا أن دم الشهيد وحذ صفوف شعبنا والعراق كله يهتف ويصرخ: كلنا " فرج" .. والفرج أت بأذن الله . جان توماس